

حدوتي: الدعم التنموي للمغرب لا يقتصر على تحويلات الجالية

رئيس "الكفاءات المغربية" بألمانيا قال لـ الصباح إن المشاركة السياسية للجالية مسألة أساسية

جاء تأسيس شبكة للكفاءات المغربية بألمانيا، ليقوي أشكال الدعم التنموي بالمغرب، وقال رئيس الشبكة الدكتور هاشم حدوتي في استجواب مع «الصباح»

«إن وجود طاقات مغربية حصلت على تكوين عال في اختصاصات مختلفة»، كان من المفروض أن يستغل في بناء جسر للتعاون التنموي

بين البلد الأصلي، وبلد الاستقبال، من خلال مد يد العون للمؤسسات الألمانية التي تشتغل في هذا المجال ونقل الخبرات

وغيرها، ثم وضع مشاريع عملية لمساعدة الجالية المغربية للاندماج في المجتمع الألماني بكل سلاسة.

أجرى الحوار: بوعلام غبشي (باريس)



الدكتور هاشم حدوتي

في سطور

- حصل على الدكتوراه في الإعلاميات بجامعة ميونخ سنة 1999
- أستاذ محاضر بجامعة الأخوين بإفراان
- حاضر في جامعات دولية معروفة بالولايات المتحدة، واليابان، والصين، وبوليفيا وإيطاليا.
- طور برنامجا مع زملاء له يابانيين يخص الوثائق المكتوبة بالعربية على النت
- له مساهمات أوروبية مهمة في مجال الإعلاميات والآنترنت
- يهتم بالتعاون التنموي شمال جنوب، خصوصا بين المؤسسات المغربية والألمانية
- يعتبر من الأسماء الحريصة على الحوار الثقافي بين المغرب وألمانيا
- رئيس الكفاءات المغربية بألمانيا
- متزوج و أب لطفلين

الجاري أن تكون ناجحة على جميع المستويات. وأمل أن نصل خلال هذين اليومين إلى إطلاق مشاريع جديدة للتنمية. وهناك الكثير من الاتفاقيات ستوق عند نهاية الدورة لنمر مباشرة إلى العمل.

● ألا ترى أنك تحتكرون الحديث باسم باقي الكفاءات المغربية ببلدان المهجر(فرنسا، بلجيكا، وأسبانيا، وهولندا...) في شراكتكم مع قطاع حكومي، دون إشراكها أو حتى الاستشارة معها؟

● لا يمكن أن نتحدث باسم جميع الكفاءات في ألمانيا، وبالأحرى باقي الدول الأوربية. لدينا 350 منخرطا في الشبكة، والأكيد أن عدد الكفاءات المغربية بهذا البلد أكثر من ذلك بعشر مرات حتى عشرين مرة. في زمن العولمة ومجتمع المعلومة والمعرفة، بلدنا في حاجة مستعجلة إلى كفاءاتنا، وخبرتنا للمساهمة في إيجاد أجوبة للأسئلة الأتية والمستقبلية ورفع تحدي العولمة. ويجب تشجيع كل المبادرات سواء بألمانيا أو السنغال أو كندا. وأنا واثق من أن الجهود ستوحد يوما ما، وستكون سعدا لتبادل التجارب مع مبادرات أخرى في بلدان الاستقبال. فعلا فكرة تنظيم الجامعة الخريفية كانت تعود للكفاءات المغربية بألمانيا إلا أن يدنا المدودة تشهد على إرادتنا المشتركة للعمل جماعيا من أجل مصلحة بلدنا.

● تنظرون دورة خريفية بغاس للكفاءات المغربية بالمهجر بشراكة مع وزارة الهجرة. تتسائل عن موقع مجلس الجالية من هذا اللقاء؟

● في علمي أن مجلس الجالية المغربية المقيمة بالخارج سيشارك في هذا الحدث، بمدخلته لرئيسه، ورئيسة ورش من طرف موظف سام من داخل المجلس، وبالنسبة إلى شبكتنا، فنحن نتعامل مع جميع المؤسسات المغربية، التي لها مصلحة مشتركة في التحريك الفعلي للأشياء، وكلما كثرت المؤسسات التي تهتم بالهجرة المغربية كلما كانت النتائج إيجابية، فقط يجب تحديد مهمة كل منها والتعاون في ما بينها أيضا، فنحن منفتحون على الجميع بناء على علاقة يحكمها الوضوح والاحترام لما فيه خير ودعم المجهود التنموي في المغرب وحفظ ذاكرتنا الهجرية وتوثيقها.

● ما هو موقف الشبكة من النقاش الدائر حول طريقة تشكيل هذا المجلس، والمشاركة السياسية للمهاجرين المغاربة؟

● لا يمكن أن أقول أي شيء في هذا الباب، لأنني لم أكن معنيا بهذا النقاش. ولا يمكن أن أحكم على طريقة مشاور وتمت حول تشكيل المجلس، وأنا أجهل كيف مرت. وفي المقابل، أرى أن المشاركة السياسية للجالية المغربية في الإصلاحات التي تشهدها البلاد ودمقرطتها مسألة أساسية.

الجديدة، موجهة خصيصا إلى الطلبة، يوظف برنامج سميناء «برنامج الاستقبال والمصاحبة». وتقوم الشبكة كذلك بزيارات لمدارس يشغل غالبية مقاعدها تلاميذ من أصول مغربية، تقدم خلالها كفاءات الشبكة فكرة لهؤلاء التلاميذ عن مساراتها التعليمية والمهنية، قصد تحفيزها والإبقاء على شعلة الأمل مشتعلة لديها لأجل النجاح في مستقبلها.

● ما هي نوعية العلاقة التي تجمع هذا الإطار بالسلطات الألمانية؟

● الشبكة تلعب دور الوسيط بين ألمانيا والمغرب، وتسعى إلى توطيد علاقات الشراكة والتعاون بين المؤسسات المغربية والألمانية العاملة ضمن برامج المساعدة على التنمية كالوزارة الفيدرالية للتعاون الاقتصادي والتنمية، وكالة التعاون التقني الألمانية من أجل التنمية، المركز من أجل الهجرة الدولية والتنمية وغيرها. ويتقاسم ويسوزوك زول، الوزير الفيدرالي السابق للتعاون الاقتصادي والتنمية والسفير المغربي ببرلين رشاد بوهلال الرئاسة الشرفية للشبكة. وأريد أن أشكر بالمناسبة الوزير الفيدرالي للتعاون الاقتصادي والتنمية ووكالة التعاون التقني الألمانية من أجل التنمية، اللذين ساعدا الشبكة على تمويل مشاريع مهمة جدا في المغرب. ونوجه شكرنا كذلك لرشاد بوهلال، السفير المغربي ببرلين على تعاونه الدائم مع المغاربة بألمانيا.

● على ماذا تراهمن لخدمة التنمية في المغرب. وهل يدخل لقاء فاس في هذا الإطار؟

● دعم التنمية بالمغرب لا يقتصر على التحويلات المالية نحو البلد للمهاجرين المغاربة، بل يشمل كذلك الانخراط الإنساني لهذه الكفاءات، والاستثمار، ونقل الخبرات. والمهاجرون المغاربة في ألمانيا يشكلون ثروة أساسية بالنسبة إلى البلد، وهي ثروة بشرية قبل أن تكون أي شيء آخر. وبهذا البعد، تأسست أصلا الشبكة في ماي من سنة 2007. لقد حدد أعضاء الشبكة أهدافا تتلخص في مشاريع في البحث العلمي، والمجال السوسيواقتصادي، والميدان الثقافي والفني، والمجال الصحي، والطاقات المتجددة عن طريق انجاز ومرافقة هذه المشاريع.

● ولتحقيق هذه الأهداف تم خلق 12 فريقا للعمل، كل فريق يهتم بمجال معين، كما تهتم الشبكة بمواضيع أخرى تهم الشباب، وهي مجالات لها حضور قوي في برامج الشبكة حتى يتمكن مغاربة ألمانيا من المساهمة في مشاريع الاندماج، من أجل تعزيز وتقوية الهوية المتعددة لديهم. وامتدنى أن الجامعة الخريفية للكفاءات المغربية التي ستعقد بغاس يومي 20 و21 نونبر

● كيف تولدت لديكم فكرة تأسيس إطار للكفاءات المغربية بألمانيا؟

● وجود طاقات مغربية مهمة بألمانيا حصلت على تكوين عال في اختصاصات مختلفة، دعانا إلى التفكير في إنشاء إطار يستوعب جزءا منها بغرض العمل على تقديم جانب من الدعم لبلدنا، حتى لا ينحصر الأمر على التحويلات المالية، بل يشمل كذلك نقل الخبرات والتكنولوجيا، إضافة إلى القيام بأعمال تطوعية، والعمل جماعيا يعطي لجميع أشكال دعم التنمية بالمغرب قيمته ووزنه، فالكثير من كفاءات الشبكة لها تجربة في العمل التنموي، إلا أنها ظلت رغم مجهودات هؤلاء متواضعة، وتأسيس الشبكة حقق تلك القيمة الاعتبارية لأعمال هؤلاء، بعد تحقيقها لنتائج مهمة.

● هل اعترضتكم صعوبات وأتمت تدخلون المراحل الأولى للتأسيس؟

● تطلب منا تأسيس هذه الشبكة سنتين من العمل، كانت بغرض توفير مناخ من التعاون في ظل التفاهم والثقة المتبادلة، والشبكة اليوم تتمتع بصفة جمعية ذات المنفعة العامة، في إطار القانون الألماني.

● ماهي القيمة المضافة التي يمكن أن يحملها الإطار للجالية المغربية بألمانيا؟

● انخراط هذه الكفاءات على المستوى العالمي في المحاضرات الدولية يمثل نوعا من الدعاية وتسويق لصورة البلد، أي بلد الاستقبال والبلد الأصلي. ولا ننكر الدور الذي قام به الجيل الأول، ونسعى إلى التعريف بذلك، كما نطمح إلى وضع لبنات لذاكرة الهجرة المغربية بألمانيا، حتى تكون نبراسا للأجيال القادمة. اعتقد أن مشروع توثيق وتاريخ الهجرة المغربية يعد قيمة مضافة للمهاجرين المغاربة بألمانيا الذين يستعدون إلى تخليد مرور نصف قرن من وجود جالبتنا هنا.

● تركز الإطار المغربي بالمهجر على مغاربة الداخل وتهمل المشاكل التي أصبحت تحيط بالمهاجرين المغاربة من ميز، وانحراف للمراقبين، وانزلاق البعض نحو التشدد، وصعوبة الاندماج. هل للكفاءات المغربية بألمانيا مشروع للعمل في هذا الاتجاه؟

● من الأساسي تخصيص جزء من مجهوداتنا لإنجاح اندماج مواطنينا في المجتمع الألماني. ونقطة قوتنا في الشبكة هو انخراط جميع الأجيال في هذه المبادرة، ونحاول أن نستفيد من خبرة الجيل الأول الذي بدوره لم يكن بإمكاننا المجيء إلى ألمانيا. لدينا مشروع لتوثيق الهجرة المغربية بألمانيا الذي نهدف من ورائه إلى إعادة الاعتبار إلى هذا الجيل من مواطنينا، كما أطلقنا مخططا عمليا لتقديم المساعدة للأجيال

توافقات لانتخاب رئيس جامعة غرف الصناعة التقليدية

تشكلت أخيرا لجنة للبت في رئاسة جامعة غرف الصناعة التقليدية استعدادا للعملية الانتخابية المقرر إجراؤها رسميا يوم 21 دجنبر المقبل.

وعلمت «الصباح» أن «لجنة العقلاء» أو الحكماء، كما سماها أصحاب المبادرة، ستنظر في مختلف الترشيحات التي تقدمت بها الأحزاب لخلق نوع من التوافق، والتوصل إلى مقترح واحد سيكون من واجب جميع المعنيين الالتزام به.

وكشفت مصادر أن اللجنة أسندت إليها مهمة اختيار رئيس الجامعة لتفادي المنافسة التي يمكن أن تحدث بشأن هذا المنصب، وأنه سيكون من الإيجابي التوافق ضمنا لاستمرارية التعاون بين مختلف غرف الصناعة التقليدية.

وكانت لجنة الحكماء تشكلت على هامش لقاء توافقي عقد مع كاتب الدولة المكلف بالصناعة التقليدية يوم 13 نونبر الجاري في مكناس، اجتمع انتهى باتفاق الرؤساء والبرلمانيين الذين ينتمون إلى مختلف الأحزاب إلى تكليف لجنة بمهمة اختيار رئيس الجامعة وتفويض لها هذه المهمة على أساس أن باقي أعضاء مكتب الجامعة يجب أن يمثلوا مختلف جهات المملكة.

وحسب المعلومات التي حصلت عليها «الصباح»، فإن لجنة العقلاء تضم مستشارين برلمانيين من القنيطرة ومكناس والدار البيضاء ومن المنطقة الجنوبية، وأن اللجنة شرعت في مهامها وأنها ستقول كلمتها النهائية مباشرة بعد عيد الأضحى.

واستبعدت مصادر أن تحدث مفاجات عند الاقتراع المقرر يوم 21 دجنبر المقبل، لأن الاتفاق يضمنه رؤساء غرف الصناعة التقليدية ونوابه. وأفادت مصادر أن حزب الأصالة والمعاصرة رشح لمنصب رئيس الجامعة، محمد بولحسن، رئيس غرفة الصناعة التقليدية لعمالتي الرباط والصخوريات تمارة، علما أن «البام» يتوقف على تسعة رؤساء غرف.

ويتنافس حول منصب رئيس الجامعة كل من بولحسن ومصطفى حركات، رئيس غرفة الصناعة التقليدية بالدار البيضاء ورئيس غرفة الداخلة سيدي شكاف.

وكانت بعض الأحزاب وبعض الرؤساء اللامنتهين قبروا مساندة مرشح «البام» بعد تقديم أي منافس لهذه الانتخابات.

كما سيدخل حلبة المنافسة رئيس غرفة الناظور المنتمي إلى حزب التجمع الوطني للأحرار ورئيس غرفة سلا يرافقه صديقه في الحزب (حزب الاستقلال) الذي يترشح باسم غرفة مدينة تطوان.

ولم تستبعد مصادر أن يحصل نوع من التوافق خصوصا بعد تدخل لجنة العقلاء لمباشرة الأمر قبل يوم الاقتراع الذي يتوقع أن يشارك فيه حوالي 96 ناخبا فقط أي بمعدل أربعة ناخبين عن كل غرفة.

نادية البوكيلي (مكتب الرباط)

Le Ministre du Commerce Extérieur & L'Office des Foires et Expositions de Casablanca (OFEC) Organisent

ماركة مغربية

أول معرض للعلامات المغربية

MARCA MAGHRIBIYA
Premier Salon de la Marque Marocaine

03 > 06 Décembre 2009

Foire Internationale de Casablanca

www.marcamaghribiya.com

05 22 47 46 27 / urbacom@wanadoo.ma

Sponsor Officiel: ACP, IFAE, ITQANE, CREDIT AGRICOLE, CREDIT COMMERCIAL, CREDIT INDUSTRIEL

Sponsors Gold: CREDIT AGRICOLE, CREDIT COMMERCIAL, CREDIT INDUSTRIEL

Organisateur délégué: URBA

Partenaire Média: Maroc 24

Partenaires: ACP, IFAE, ITQANE, CREDIT AGRICOLE, CREDIT COMMERCIAL, CREDIT INDUSTRIEL

Salariés, Cadres, Jeunes Diplômés, pour valoriser vos compétences professionnelles, pour rester compétitif sur le marché de l'emploi, AYEZ LE RÉFLEXE CFC

Le Centre de Formation des Cadres/ESG organise

DIPLÔMES D'ETAT FRANÇAIS DUT, LICENCES, MASTER 1 ET 2

Dans ces secteurs porteurs : Banques, Finances et Assurances, Contrôle de Gestion, Audit, Expertise Comptable - Management des Entreprises, Commerce International - Logistique, Gestion des Ressources Humaines, Ingénierie et Gestion des Systèmes d'Information, Marketing - Communication

Horaires adaptés à votre activité professionnelle, Encadrement universitaire et professionnel expérimenté, Sélection sur dossier et parcours personnel

Universités partenaires: UFR, UPVD, ESG, IAE, IUT, LUP, INSEEC

RENSEIGNEMENTS & INSCRIPTIONS: CFC - ESG : 32, rue El Bakri - Casablanca, Tél : 0522 204 849 - 0522 444 001, www.cfc-maroc.ma - info@cfc.net.ma